The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

لقد ظنَّ السّوريون إنّ بإمكانهم إخفاء جرائمهم في باطن الأرض اللبنانية، ولكن ها هي المقابر الجماعيّة بدأت تظهر الواحدة تِلوَ الأخرى لتؤكد إنّ ما من خفيّ إلا سيظهر كما جاء في الكتاب، وإنّ دماء الأبرياء تصرخ من قبورها ولا تهدأ حتى تنتقم من سفاحيها ولو بعد حين.

إنّ المقابر الجماعيّة في عنجر هي "مأثرة" جديدة تضاف إلى مآثر النظام السّوري الكثيرة في لبنان، وتثبت بالواقع الملموس ما كنا نقوله ونردّده منذ سنوات طويلة عن قباحة هذا النظام ووحشيّته غير المحدودة، وعن كميّة الآلام التي عاناها اللبنانيون على يد الوصاية "الأخوية"، وتواطؤ العالم الحرّ مع هذه الوصاية حيث أغمض عينيه عن لبنان وتركه يتخبّط وحيداً في أشداق هذا الوحش لثلاثين سنة متواصلة.

والأفظع من ذلك إنك ما زلت تجد حتى السّاعة أناساً من لبنان يدافعون عن هذا النظام ويبرّرون جرائمه من خلال الإدّعاء بأنه جاء إلى لبنان "لإنهاء الحرب الأهلية وإيقاف المجازر التي كان يرتكبها اللبنانيون بحق بعضهم البعض..." حتى باتت هذه المقولة اللازمة التي يكرّرها السّوريون وأذنابهم كل يوم للإختباء ورائها إثر كل فضيحةٍ تظهر وكل مقبرة جماعيّة تطفو على سطح الأرض.

ولكي لا يصبح الخطأ حقيقة بفعل تكراره وترداده نقول من دون مبالغة بأن الحرب على لبنان هي أساساً من صنع سوريا، وإنّ المنظمات الفلسطينية ما كانت تجرّأت على خوض غمارها لولا الدعم السّوري لها (منظمة الصاعقة، جيش التحرير الفلسطيني...) والضوء الأخضر الذي أتاها من دمشق. والبراهين على ذلك كثيرة ولا مجال لتعدادها جميعها بل نكتفي بإثنين، الأول، طبيعة النظام السّوري الإستعماري وميله التاريخي للتمدّد بإتجاه لبنان كلما سنحت له الفرصة المؤاتية. والثاني، إنّ الحرب الفلسطينية ــ اللبنانية قد أمّنت للنظام السّوري الفرصة الذهبية المنتظرة للإنقضاض على لبنان بحجّة إيقاف الحرب التي أشعلها هو بنفسه.

وللأمانة أمام الله والتاريخ نقول إنّ سوريا لم تلعب دوراً إيجابياً واحداً في لبنان لا قبل الوصاية ولا بعدها، ولم توقف الحرب يوماً بل حرصت دائماً على تأجيج نارها من خلال اللعب على التناقضات الداخليّة على قاعدة فرّق تسد، وفي ١٣ تشرين ١٩٩٠ توقفت الحرب تلقائياً بعد أن أخضعت المناطق العاصية لسيطرتها وأطبقت على كل لبنان.

هذا من دون أن ننسى الإستغلال السّوري للبنان طيلة فترة الوصاية والإبتزاز المبرمج الذي مارسته في جميع الحقول السياسية والأمنية والقضائية والإقتصادية والمصرفية (بنك المدينة) والعقارية والإنشائية كصفقات المحروقات والكهرباء والمرافىء والمطار والهاتف الخليوي... إلخ بحيث إنها إتقنت ثقافة الفساد والإفساد والنهب المنظم إلى أبعد الحدود في كل الأمور المتصلة بالقضايا المالية وغير المالية، فضلاً عن ثقافة القتل الفردي والجماعي التي بدأت تظهر تباعاً منذ جريمة إغتيال رفيق الحريري مروراً بالمقابر الجماعيّة في اليرزة وعنجر والحبل على الجرّار...

قلنا هذا لكي نبقى أوفياء للحقيقة وأمناء على الرسالة كما تعوّدنا، ولكي نقول لسوريا بأنّ المجد الذي بنته على حساب لبنان وعافيته ودماء شعبه سيسقط في لبنان، والآتي قريب.

لبَّــيك لبـــنان

أبـــو أرز
في ٩ كانون الأول ٢٠٠٥.